

بيان صحفي

قوات موالية للحوثيين تتسلم موانئ الحديدية بدعم أمريكي

بينما عملاء الإنجليز هادي وحكومته يتهمون الأمم المتحدة بالتواطؤ لصالح الحوثيين

لقد ابتلي أهل اليمن بحكام أقزام عملاء، فهم لا يهتمون بمعاناتهم ويصمون أذنانهم عن سماع أناتهم، فعملاء الإنجليز هادي وعلي محسن الأحمر وأتباعهم يعيشون في الفنادق في راحة ودعة بينما أهل اليمن يعيشون في الحر والقر والخوف، وفي المقابل يتطفل الحوثي ويستقوى على من هم تحت سوطه في الشمال يجبي الضرائب والجمارك ويسرق المعونات ويعيش قاداته ومشرفوه في بحبوحة من العيش، وها هو مسلسل اتفاق السويد المشؤوم وإلى اليوم لم يتفقوا على تنفيذ مخرجاته فقد أعلنت جماعة الحوثيين أنها اختتمت، الاثنين، إعادة الانتشار لقواتها في موانئ الحديدية، غربي اليمن، جاء ذلك في خبر لوكالة الأنباء (سبأ)، التابعة للحوثيين، نشرته بوقت متأخر من مساء الاثنين، وقالت الوكالة اختتمت اليوم المرحلة الأولى من إعادة الانتشار والتموضع في موانئ الحديدية، وحسب المصدر، "أشاد رئيس فريق لجنة التنسيق الأممية مايكل لوليسغارد بتفاعل الفريق (الحوثي) في اللجنة المشتركة لتسهيل مهام إكمال مرحلة إعادة الانتشار"، والسبت، أعلن الحوثيون أنهم بدأوا تنفيذ عملية إعادة الانتشار من موانئ الحديدية الثلاثة، فيما شكك مسؤولون في حكومة هادي بالخطوة، مشيرين إلى أن الحوثيين سلموا الموانئ إلى عناصر أخرى تابعة لهم، والأحد، قال وزير النقل في حكومة هادي، صالح الجبواني، إن الحوثي يسلم نفسه الموانئ في الحديدية، في الوقت الذي يرغب فيه المبعوث الأممي مارتن غريفيث بتمرير هذه "المهزلة".

وفي اليوم ذاته، قالت لجنة تنسيق إعادة الانتشار التابعة للأمم المتحدة، في بيان، إن اليوم الأول من إعادة انتشار قوات الحوثيين من موانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى في محافظة الحديدية "سار وفق الخطط الموضوعة"، وأوضحت أن فرق الأمم المتحدة راقبت الموانئ الثلاثة بالتزامن مع خروج القوات العسكرية منها، وتولي قوات خفر السواحل مسؤولية الأمن، هذا فيما يقدم المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث اليوم إحاطة لمجلس الأمن حول تطورات الأوضاع في اليمن. وقال مكتب المبعوث في تغريدة له على تويتر إن غريفيث سيقدم إحاطة للمجلس عبر الفيديو من عمان حول الأوضاع في اليمن...

ويأتي ذلك في وقت تؤكد فيه الأمم المتحدة إعادة الانتشار الجزئي لمليشيا الحوثي في الحديدية وسط رفض حكومة هادي لخطوات وصفقتها بالأحادية الجانب.

إنه من الواضح أن الأمم المتحدة تقف إلى جانب الحوثيين خاصة أن أمريكا هي الدولة المؤثرة فيها، أما بريطانيا فهي مجبرة على مساندة أمريكا في خططها وإن كانت تزرع لها الفخاخ وتعمل لعرقلة الحل في اليمن كلما سنحت لها الفرصة. إن هادي وحكومته أو دولة الإمارات والقوات التابعة لها هم عملاء بريطانيا، ومع ذلك فقد ظهرت مواقفهم ضعيفة بينما رجحت كفة الحوثيين الذين تسعى أمريكا لجعلهم شركاء في حكم اليمن وعن طريقهم إزاحة وزحزحة نفوذ بريطانيا في اليمن الذي كانت جذوره عميقة لعقود.

إن هذه الأطراف المتصارعة في اليمن قد جلبت الحروب والأزمات على اليمن وأهله، فهي أطراف لا يهمهما إلا تحقيق مصالح أسيادها والحصول على نصيب من كعكة الحكم ولو على حساب حياة أهل اليمن ودمائهم.

يا أهل اليمن... لقد آن الأوان لتدركوا حقيقة المتصارعين العملاء في بلادكم، وأن تدركوا حقيقة الأمم المتحدة وحلولها الاستعمارية التي تسعى للسيطرة على البلاد ووارداتها بينما تسلمها هذه الأطراف المتصارعة القيادة لتقودها إلى الهاوية وغضب الله، وذلك ببيع البلاد والعباد وجعل اليمن تحت رحمة المستعمرين المجرمين وهذا هو الانتحار السياسي بعينه إذ المنتصر في هذه الحروب والصراعات إنما هو الغرب الكافر المستعمر والخاسر حتماً هم أهل اليمن الذين تسيل دماؤهم ويعيشون حياة الضنك والشقاء.

لقد آن الأوان يا أهلنا في اليمن ونحن في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وفتحت فيه الأمصار والبلدان، أن نرفض الحلول الأمامية الاستعمارية ونأخذ على أيدي المتصارعين السفهاء ونسعى للعمل لتحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتلك فروض يجب المبادرة إليها دون تأخير، فسارعوا إلى ما يرضي ربكم، ويغيظ عدوكم، ويحقق لكم العزة والكرامة والعيش الرغيد.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية اليمن